



## السيف

• عبدالله الصيخان •

يوماً.. ولكن هذه الدين الذي لواه ما حل  
على الأرض السلام..

سيفك لم يبك على بنت شهيد  
لا ولم تدمع له عينان في بيت ينام  
ولكن أنت ..

لم تغمض لك الجفنان إلا فيهما الناس

لم أقل أيكما السيف...؟ فانا أعرف من  
أنت وما السيف.. وما بينكما من شبه  
واضح في العدل وفي أمر همام..  
سيفك في مقبضه التأمت شعوب الأرض  
إذ أبدأها الله في محكم آياته بالقول  
فقال: (وجعلناكم شعوباً وقبائل)...

صدق الحق السلام  
سيفك.. في مقبضه اجتمعت يعرب عن  
آخرها..

وأظللت رأية التوحيد عدنان.. وقطنان..  
وياماً  
سيفك في مقبضه تحتمى بشرب والنبيت  
الحرام..

بوركت بمناك من عام لعام  
سيفك لا في هذه الحد كما قال أبو تمام



الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية  
الطبعة الثالثة



من عطر الشام..  
والذي ولاك أمر الناس.. ما نامت  
قلوب في بلادي.. إلا رفعت كفأ إلى  
المولى بأن يبقىك ذخرا للبيتامي  
والمساكين وأبناء الحال..

هذا أطلق طير الشعر من ماكر  
روحى  
حام طير الشعر حام  
هذا أعلى من شاو قصيدي الحر في  
تفعيلة يعجب منها ناظمو القول  
وزان الكلام..  
هذا أخطب اللغة الشاهقة الإيقاع  
من معصمهـا.. والقوافي من  
نواصيها ومن ميم ولام..  
ثم كاف كللت حرفاً فكنت (الملك)  
المرجو ياعالي المقام..  
بوركت يمناك من عام لعام

هذا يعرض قلبي عندما يحلو أن  
أعب في ساح قصيدي عرضة ما  
جمعت إلا بلادي..  
ها هنا في القلب.. بل أكتب ما علمتا  
إيه فتيانا.. رسمناك نهار العيد في  
أحداقنا سيفاً يرد القدس والجولان  
والماء المقابل  
ويعد الأمـن كـي يـشـرقـ فيـ أسـواقـ  
بابـلـ  
ويـعودـ الدـوحـ مـخـضـرـاـ إـلـىـ حـضـنـ  
الـبـلـابـلـ

ويغـنيـ السـاحـلـ الغـربـيـ لـلـشـرـقـيـ  
صـوتـاـ يـنـبـعـاـوـيـ الـهـوـيـ وـالـلـيلـ طـالـ..  
وـتـقـنـيـ دـانـةـ فـيـ السـاحـلـ الشـرـقـيـ مـنـ  
يـاـمـالـهـاـ يـاـمـالـ..

بورـكـتـ يـمـنـاكـ مـنـ حـالـ لـحـالـ  
ترـفـعـ السـيفـ فـتـلـعـوـ فـيـ فـضـاءـ الـقـيـمـ  
الـسـمـحةـ قـامـاتـ الرـجـالـ..  
فارـسـ فـيـ السـاحـ فـيـ السـاحـ لاـ يـشـتـقـ مـنـ مـبـنـاـهـ  
أـوـ مـعـنـاـهـ إـلـاـ عـدـلـهـ أـوـ حـزـمـهـ أـوـ عـطـفـهـ  
فـيـ كـلـ حـالـ..

وـيـدـ مـاـ اـعـتـصـمـتـ إـلـاـ بـحـلـ اللـهـ..ـ مـاـ  
أـعـطـتـ سـوـىـ مـالـ حـلـالـ  
وـلـاـ مـدـتـ إـلـىـ الـجـيـرـانـ خـبـزـ الـفـرـقـةـ  
الـمـرـ..ـ وـلـاـ آـوـتـ سـوـىـ الـمـظـلـومـ أـوـ  
جـارـ يـضـامـ

بورـكـتـ يـمـنـاكـ مـنـ عـامـ لـعـامـ..

يـأـبـيـ حـيـنـ أـنـادـيـ مـنـ خـوـالـ أـوـ  
عـامـ..  
كـلـمـاـ أـظـلـمـتـ فـيـ عـيـنـيـ الدـنـيـاـ تـذـكـرـتـكـ  
فـانـزـاحـ الـظـلـامـ  
يـاـ طـوـيلـ الـعـمـرـ  
فـيـ كـلـ رـجـالـ صـافـحـوـاـ يـمـنـاكـ..

صـافـحـتـ رـجـالـ..  
عـنـدـمـاـ جـاـفـرـكـ نـاـبـواـ عـنـ قـلـوبـ  
الـنـاسـ فـيـ هـذـاـ الزـحـامـ..  
جاـفـرـاـ لـيـقـولـواـ

وـالـذـيـ أـعـطـاـكـ مـاـ فـيـ الـعـدـلـ مـنـ عـمـرـ

وـمـاـ فـيـ الـحـزـمـ مـنـ أـمـرـ وـمـاـ فـيـ الـبـيدـ

وـأـحـلـمـ الـكـرـامـ..  
بـورـكـتـ يـمـنـاكـ مـنـ عـامـ لـعـامـ..

• • •

عـنـدـمـاـ يـعـرـضـ (ـعـبـدـالـلـهـ)ـ يـنـدـيـ الـحـزـمـ  
مـنـ لـفـتـتـهـ..ـ وـيـشـادـ الـحـزـمـ مـنـ هـزـعـتـهـ..  
وـيـشـالـ الـبـيـتـ مـنـ خـطـوـتـهـ..ـ وـيـسـاـوـيـ  
الـصـفـاـ مـنـ إـيـقـاعـ رـجـلـيـهـ عـلـىـ  
الـأـرـضـ..ـ وـيـحـدـوـ لـلـمـجـاهـيـمـ بـمـاـ فـالـ إـذـاـ  
سـوـلـفـ فـيـ الـبـرـ..ـ وـفـيـ الـأـرـضـ رـبـيعـ  
وـعـلـىـ الـبـيـدـ غـمـامـ..

وـتـرـىـ لـلـنـاسـ فـيـ طـلـتـهـ اـبـتسـامـاتـ  
وـبـشـرـ وـكـلامـ..

بـورـكـتـ يـمـنـاكـ مـنـ عـامـ لـعـامـ..

• • •

عـنـدـمـاـ يـعـرـضـ عـبـدـالـلـهـ تـخـتـالـ نـخـيلـ  
بـيـنـ نـيـماءـ وـخـيـرـ  
وـيـنـادـيـ النـخـيلـ فـيـ بـيـشـةـ أـوـ نـجـرانـ  
وـالـأـحـسـاءـ نـخـلـ الـأـرـضـ..ـ إـنـ مـالـ

عـقـالـ..

وـبـشـيلـ النـخـيلـ فـيـ أـرـضـ الـقـصـيمـ  
الـعـرـضـةـ النـشـوـيـ بـتـوـحـيدـ الـقـلـوبـ..  
عـنـدـمـاـ تـعـرـضـ تـصـطـفـ قـلـوبـ النـاسـ  
فـيـ السـاحـةـ بـلـ يـصـطـلـفـونـ فـيـ قـلـبـكـ..

عـنـدـمـاـ تـعـرـضـ تـنـدـاجـ بـلـادـ

بـرـجـالـ وـسـواـحـلـ

وـرـمـالـ وـقـوـافـلـ

وـجـبـالـ وـجـدـائـلـ

تـلـقـىـ سـلـمـيـ أـجـاـ فـيـ حـضـنـ حـانـ..  
وـيـنـادـيـ جـبـلـ السـوـدـةـ رـايـسـ فـيـ أـقـصـيـ  
الـشـعـالـ..